والاشعري من اجراء المتشابهات على ظواهرها مع نفي التشبيه
هو المسلك القويم والحق اليقين ان صحة الظهور في اي صورة شاء الله
الحق تعالى لا دل ذلك مقتضى غناه الذاتي عن وجود العالمين فالتجلي
في المظهر الذي له الاستواء والنزول والصعود والدنو ان وغير ذلك
مما ورد به القرآن والاحاديث الصحيحة لا ينافي التنزيه فلا حاجة
الى صرف المتشابهات عن ظواهرها فنقول وبالله التوفيق
قولكم هل تلك الصور التي تجلى بها الحق سبحانه كتجليه لموسى
عليه السلام في صورة النار او يتجلى بها كتجليه يوم القيمة لاهل
الموقف في صورة تنكرونها قد يبيه ام حادثة فان قلتم
انها قديمة وان الحادث انكشاف المتجلي له بها استشكل بان
تعدد القديم محال قلنا الجواب انها حادثة قولكم وان
قلتم بحدوثها استشكل من وجوه منها انه قد اطلق عليها اسم
الرب واسم الله في الادلة والاحاديث ولا شيء من الصور الحادثة
يصح ان يطلق عليه ذلك ومنها ان المؤمنين في الاخرة يعبدون
حال التجلي على وجه العبادة كما يعلم من الاحاديث ولا شيء من

المحدث

لمحدث بمسجود له كذلك قلنا الجواب ان اطلاق الرب
واسم الله على الظاهر في المظهر في نحو حديث رايت ربي في
احسن صورة وفي حديث اتاني الليلة ربي في احسن صورة وفي
حديث وقد تبدى لي ربي عز وجل في احسن صورة وفي قوله
وجاء ربك والملك صفا صفا وفي قوله تعالى هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله تعالى يا موسى انه انا
الله العزيز الحكيم وحديث ان الله تجلى لي في احسن صورة
وحديث ان الله عز وجل يدني منه المؤمن فيضع عليه كنفه
ويستره من الناس ليس على الصورة بل على الحق الظاهر
في الصورة فانه صلى الله عليه وسلم لم يقل رايت صورة هو
ربي وانما قال رايت ربي في احسن صورة اي متجليا في احسن
صورة فالرب انما اطلق على المتجلي في احسن صورة وهو
المرئي بعين رؤية احسن صورة فان الله سبحانه لكونه له
الاملاء في التجلي لا يتقيد بصورة دون صورة فاي صورة
تجلى فيها فهو صورته تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم رايت

Copyright © King Saud University